

فعالية برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية وتحسين مستوى جودة الصداقة لدى عينة من الشباب الجامعي

د/ محمد بن علي معشي

كلية التربية - جامعة جازان - المملكة العربية السعودية

المُلخَص

هدف البحث الحالي إلى تقديم برنامج تدريبي لعينة من الشباب الجامعي بهدف تنمية مهاراتهم الاجتماعية وتحسين جودة الصداقة بالنسبة لهم، وقد تكونت عينة البحث الحالي من (٤٠) طالباً جامعياً جميعهم من الذكور ممن يدرسون في كلية التربية بجامعة جازان ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٢١ إلى ٢٢ سنة بمتوسط عمري قدره ٢١,٤ سنة وانحراف معياري قدره ١,٥٨٤، وقد استخدم الباحث أداة ضبط وهي: مقياس للمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وأداتي قياس هما: مقياس للمهارات الاجتماعية ومقياس لجودة الصداقة لدى الشباب الجامعي (إعداد الباحث)، وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى المهارات الاجتماعية في اتجاه متوسط المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمستوى المهارات الاجتماعية في اتجاه القياس البعدي، وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية في القياسين البعدي والتبعي لمستوى المهارات الاجتماعية، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى جودة الصداقة في اتجاه متوسط المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية في القياسين القبلي و البعدي لمستوى جودة الصداقة في اتجاه القياس البعدي، وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية في القياسين البعدي والتبعي لمستوى جودة الصداقة.

كلمات مفتاحية: المهارات الاجتماعية - جودة الصداقة - الشباب الجامعي .

مُقَدِّمَةٌ :

إن الإنسان على مواجهة المعوقات الحياتية والتخفيف من وطأتها على النفس الإنسانية، ويأتي من ضمن هذه المفاهيم مفهوم "جودة الصداقة" والذي يعد واحداً من مفاتيح الرفاهية النفسية للمراهقين والشباب على حد سواء (ياسين وآخرون، ٢٠١٤). إن العلاقات الاجتماعية السوية من أهم مصادر الدعم الاجتماعي للفرد، إذ تشكل دعماً وقيماً للفرد من العزلة والاكتئاب والأمراض النفسية، مما يجعله يشعر بالأطمئنان وهدوء النفس والراحة، فالصداقات الحقيقية تمنح الفرد الدعم النفسي اللازم لإكمال صحته النفسية (أوبكر، ٢٠١٦).

ومن المؤكد أن الصداقة تعد مظهراً هاماً من مظاهر النمو الاجتماعي السوي، فمن خلال الصداقة يستطيع الفرد توثيق صلته بالآخرين، فتتمم الذات وتوضح القدرات وتوضح الاتجاهات والميول، ويشبع الفرد حاجته من تأكيد الذات والانتماء والحب والعطف، ويتخلص الفرد من مشاعر الأناية والعزلة الاجتماعية والوحدة النفسية (محمد، ١٩٩٥).

إن الدين الإسلامي الحنيف دين تجمع وألفة ومحبة، ونزعة التعرف إلى الناس والاختلاط بهم أصيلة في تعاليمه، يقول سبحانه وتعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [سورة الحجرات، الآية ١٣]، فلم يبق ديننا الحنيف على الاختلاف ولم يدع أبناءه إلى العزلة والفرار من تكاليف الحياة.

هذا ولقد صبغ الله عز وجل الإنسان بالسمة الاجتماعية، كأساس لامتناهية القدرة على التفاعل مع الآخرين والاستجابة لهم في بيئة الأسرة وبيئة العمل والتعلم والمحيط الاجتماعي بشكله الواسع وذلك بغية ارتباط أعضاء الجماعة بعضهم ببعض وجدانياً واجتماعياً وتقاطع مصالحهم وحاجاتهم وريغاتهم وميولهم واتجاهاتهم وأهدافهم المعرفية والمهارية والقيمية وما شابه ذلك (المرين، ٢٠١٠).

ولذلك وكنيجة لطبيعة الحياة الراهنة وما تتضمنه من صراعات وضغوط نفسية واجتماعية وعوائق عديدة ومتنوعة، يأتي علم النفس الايجابي لي طرح العديد من المفاهيم النفسية الايجابية التي تعين

الاجتماعي الانجابي يعد من الأسباب الرئيسة للعزلة الاجتماعية، وقد يؤدي هذا التصور مستقبلاً إلى اضطرابات وجدانية متعددة كالقلق الاجتماعي والحجل ونقص الثقة بالنفس والخوف من التعبير عن الانفعالات الانجابية (إبراهيم وآخرون، ١٩٩٣: ١٠٤).

فال فشل الاجتماعي وصعوبة تكوين صداقات حقيقية يرجع في الأساس إلى افتقار المهارات الاجتماعية المناسبة وسيطرة مظاهر السلوك غير السوي الذي يؤثر على شخصية الفرد بصورة مباشرة، فالافتقار إلى المهارات الاجتماعية يعد بؤرة الفشل في التفاعل الاجتماعي والوقوع في براثن العزلة الاجتماعية، فالذين يعانون قصوراً في مهاراتهم الاجتماعية هم أشخاص يفتقدون إلى أساسيات التفاعل الاجتماعي (Candido et al., 2003).

ولا شك أن تدعيم المهارات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي يساعد على إيجاد أجيال من الشباب قادرين على تحمل المسؤولية سواء مسؤولية الشباب نحو نفسه أو مسؤولياته عن الآخرين أو مسؤولياته عن المجتمع، كذلك يساعد على إيجاد جيل من الشباب قادر على حل المشكلات وتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية سوية فيصبحوا فعالين في اتخاذ قراراتهم الشخصية والمجمعية.

وبناءً على ما سبق، فالبحث الحالي هو محاولة في هذا الإطار يسعى الباحث من خلاله إلى تقديم مجموعة من الجلسات التدريبية لعينة من الشباب الجامعي بغية تنمية مهاراتهم الاجتماعية وتحسين جودة الصداقة بالنسبة لهم الأمر الذي يضيف على حياتهم مزيداً من جودة الحياة أي السعادة وهو الهدف الأسمى لعلم النفس الانجابي.

مشكلة البحث :

تعد فئة الشباب من الفئات الهامة في المجتمع ومن الدعائم الأساسية لأي تنمية تحدث في المجتمع، فهم عدة المجتمع وعتاده وأمله في المستقبل، وهم حملة الراية وبناء الحاضر الذين سوف يعمد لهم المجتمع في المستقبل بتحمل مسؤولياته وقيادة قطاعاته المختلفة، لذلك بقدر ما يتيح المجتمع في إعدادهم وتأهيلهم وتنشئتهم تنشئة صالحة على قدر ما يعملون على تنمية المجتمع والنهوض به ورفع شأنه، كما تعتبر العلاقات الاجتماعية عالية الجودة مصدراً مهماً للإحساس بمعنى الحياة، وهي تساعد على تحسين حياة الفرد، وترتبط المهارات الاجتماعية بالعلاقات الاجتماعية الناجحة.

لقد لاحظ الباحث - من خلال العديد من المشكلات التي يتعامل معها بحكم طبيعة عمله بين طلاب الجامعة في مراحل عمرية مختلفة سواء في مرحلة البكالوريوس أو في مرحلة الدراسات العليا ومن خلال عملية الإرشاد الأكاديمي لهم وجود مجموعة من الشباب الجامعي يتصفون بالعزلة والحواء النفسي ويعانون من تمزق حقيقي واقعي في شبكة العلاقات الاجتماعية بالنسبة لهم نظراً لكونهم لم يجدوا من يشاركونهم ويساندونهم في خضم معارك الحياة التي طغت عليها الماديات، فهم يعانون من تدني في مستوى جودة الصداقة وندرة تمتعهم بالصديق الأمر الذي يدفعهم دائماً إلى العزلة والابتعاد عن المحيطين بهم وبالتالي يعيشون تحت وطأة مشاعر الاغتراب والوحدة النفسية.

فالإنسان يعيش منذ طفولته إلى آخر حياته بين رغبة في الاستقلال والشعور بالولاء إلى جماعته، وما لا شك فيه أن تعقد الحياة الاجتماعية وما تفرضه من قيود ونظم وقوانين تجعل الفرد في أحياناً كثيرة تحت ضغوط وصرعات تدفعه للإقبال الشديد إلى من يسمعه ويخفف عنه ويقت بجانبه، فالعلاقات الاجتماعية ومنها الصداقة باعتبارها من أهم مصادر الدعم الاجتماعي تشكل درعاً واقياً للفرد من العزلة والاكتئاب والأمراض النفسية، وبالتالي تقيه من خطر الانحرافات مما يجعله يشعر بالاطمئنان وهدوء النفس والراحة، كما تساعده هذه العلاقات الاجتماعية على أن يكون شخصاً فعالاً في المجتمع (الجابري وآخرون، ٢٠١٢).

إن معنى الصداقة قديم وحديث، إذ أنه قديم قدم الإنسانية وفيه تتجاوب عواطف النفس البشرية، وعلى صفحاته تنعكس نفسياتها وروحها، وقد أولع بها الأدباء والشعراء والفلاسفة والعلماء فأمعنوا في حقيقة هذه الرابطة العجيبة وتعريفها وتحديدتها والحث على روابطها ودوافعها ونشوتها ودوامها وخلالها، فالإنسان بفطرته لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين ودون موافقتهم والاندماج معهم (الشمسي، ٢٠١٢).

فالصداقة من الأشياء الضرورية للإنسان في هذه الحياة، فالحياة لا تكون طيبة ومقبولة إلا إذا عاش الإنسان مع أناس أختيار وفضلاء، فليس هناك من يقبل أن يعيش بلا أصدقاء مهما توافرت له أسباب السعادة ومهما آتته جميع الخبرات، بل كلما كثر مال الإنسان وعز سلطانه شعر أكثر بحاجته إلى أصدقاء فقيهم تمام النعمة فهم زينة في الرخاء وعدة عند البلاء (النحجي، ٢٠٠٧).

هذا وتعرف جودة الصداقة Friendship Quality على أنها علاقة اجتماعية اختيارية ومستمرة بين شخصين أو أكثر من نفس النوع، ويكون بينهما تقارب في العمر والسلوك والأفكار والأخلاق والاهتمامات وتبادل لكثير من المظاهر الموجبة المميزة للصداقة الجيدة (صابر، ٢٠١١).

وترتبط الحاجة إلى جودة الصداقة بمظهرين في غاية الأهمية هما تقدير الذات Self-esteem حيث يؤدي التفاعل المتبادل والصرخ إلى شعور الفرد بأن أفكاره تتطابق مع أفكار الآخرين، ومن خلال تلك العملية التي يطلق عليها "التصديق الاجتماعي" يزيد تقدير الفرد لذاته، أما المظهر الآخر فهو نمو الشعور الإنساني Sense of Humanity فمن خلال الصداقة تنمو قدرات الفرد على إدراك أفكار ومشاعر الآخرين، ومع تفهم طبيعة الصداقة بوصفها أحد نماذج العلاقات الإنسانية ومن خلال آليات التعميم ينمو الشعور بأهمية حاجات الآخرين بوجه عام مما يدعم المشاعر الإنسانية التي تمس سلوك الفرد فتكتسب تصرفاته طابع الغيرية أو الإيثارة (أبوسريع، ١٩٩٣).

ومن المؤكد أن بلوغ درجة مناسبة من جودة الصداقة يتطلب تمتع الفرد بمجموعة متنوعة من المهارات الاجتماعية، فقصور المهارات الاجتماعية وكل ما يرتبط بها من جوانب ضعف في التفاعل

أهمية البحث :

للبحث الحالي أهميتان، إحداهما نظرية والأخرى تطبيقية، حيث تتجلى أهميته النظرية في أنه يختص بفئة الشباب الجامعي، فالشباب في أي مجتمع هو المرآة الصادقة التي تعكس واقع هذا المجتمع ومدى تقدمه والدليل الذي يمكن أن يعتمد عليه في التنبؤ بمستقبله، كما تنبع أيضاً الأهمية النظرية للدراسة الحالية من متغيراتها (المهارات الاجتماعية وجودة الصداقة).

فتمتية المهارات الاجتماعية للشباب الجامعي ومساعدتهم على توظيفها بالشكل السليم يعتبر أحد المؤشرات المهمة على الصحة النفسية، فافتقار الفرد للمهارات الاجتماعية يعتبر مصدر قوي لعدم إظهار الفرد الكفايات الكامنة لديه، ذلك لأن المهارات الاجتماعية تساعد على الاندماج مع الآخرين والتفاعل والمشاركة معهم بصورة إيجابية، كما أن الصداقة تعد من أهم مصادر الدعم الاجتماعي للفرد وهي تشكل درعاً واقياً للفرد من العزلة والاكتئاب والأمراض والاضطرابات النفسية، وبالتالي فالعمل على تحسين جودة الصداقة لدى الشباب الجامعي يقمهم من خطر الانحرافات الناتجة عن الوحدة والعزلة النفسية، فالفرد بين أصدقائه يشعر بالأطمئنان وهندوء النفس والراحة، هذه المشاعر الإيجابية تدفعه إلى أن يكون شخصاً مسؤولاً وفعالاً في المجتمع.

أما الأهمية التطبيقية للبحث الحالي فتمتخض من كونه يتضمن مجموعة من الجلسات التدريبية المعدة بغرض تنمية المهارات الاجتماعية وتحسين جودة الصداقة لدى الشباب الجامعي، حيث يمكن للمتخذي القرار المتعلق بعملية الإرشاد الأكاديمي بمختلف الكليات في الجامعات الاعتماد عليها في صياغة أهداف عملية الإرشاد الأكاديمي، كما أن من شأن النتائج المنتجة من هذه البحث إعادة توجيه نظر المسؤولين عن الشباب عموماً إلى المشكلات الحقيقية التي دفعت الكثير من الشباب إلى افتقار تكوين صداقات جيدة وتبني مجموعة من البرامج والدورات التدريبية المعنية بتطوير مهاراتهم الاجتماعية ومساعدتهم على بلوغ درجة جيدة ونوعية ممتازة من الأصدقاء الصالحين والأوفياء، وأيضاً يقدم البحث أداتي قياس للمهارات الاجتماعية وجودة الصداقة مقننة علمياً وتماشى مع طبيعة وخصوصية الثقافة السعودية .

مصطلحات البحث :

يتبنى البحث الحالي المصطلحات التالية :

— **البرنامج التدريبي Training Program :** ويعرفه الباحث على أنه : مجموعة من الجلسات التي يصممها الباحث بطريقة علمية عملية منظمة مخططة تهدف إلى تدريب عينة من الشباب الجامعي الذين يعانون من تدني في جودة الصداقة وافتقار للمهارات الاجتماعية على بعض المهارات اللازمة للتفاعل الاجتماعي بهدف تحقيق قدر جيد ومناسب من التواصل مع الآخرين بطريقة جيدة وإقامة علاقات اجتماعية مقبولة وناجحة معهم عن طريق تنمية مهاراتهم الاجتماعية إلى

هذا ومن المؤكد أن الحياة دون صداقة درب من دروب العدم (ياسين، ٢٠١٢)، فالإنسان بطبعه يحس بضعفه، فيأبى أن يعيش وحيداً وهو دائم السعي والبحث عن من يسانده ويجد ما يسعى إليه في الصداقة، فيسعى الجميع من أجل أن يكون له صديق حميم، وذلك لتعاشي وحشة العزلة والاكتئاب، حتى ولو كان الشخص منبوذاً من مجموعة من الأفراد وله صديق حميم، فإن ذلك يحميه من خطر الاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية (النجيحي، ٢٠٠٧).

كما تعتبر المهارات الاجتماعية هي القاعدة الأساسية لبناء الصداقة، فالسلوك الاجتماعي الايجابي كالتعاون والمساعدة، والتوكيدية وما تتضمنها من قدرة على بدء التفاعلات مع الآخرين والانضمام لهم ومشاركتهم أنشطتهم المختلفة، والقدرة على ضبط النفس وحل الصراعات ومواجهة المشكلات بنجاح، والقدرة على التواصل وامتلاك مهاراته اللازمة كالتحدث والاستماع... الخ، كلها عوامل تسهم في قدرة الفرد على تكوين صداقات حقيقية ذات جودة عالية مع الآخرين المحيطين به في كافة مناحي ومجالات حياته (Flynn, 2006).

ولما كانت الصداقة تتطلب أن يتصف الفرد بمجموعة متنوعة من المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق تفاعل اجتماعي إيجابي وبالتالي صداقة ذات مستوى جودة متميز، وانطلاقاً من أهمية الموضوع واستشعاراً من الواقع الذي نعيش فيه، ألا وهو افتقار كثير من الشباب الجامعي إلى الصحة الحقيقية والصداقة ذات الجودة العالية، فقد صاغ الباحث مشكلة دراسته الحالية في التساؤل الرئيس التالي : هل يمكن تنمية المهارات الاجتماعية وتحسين مستوى جودة الصداقة لدى الشباب الجامعي من خلال مجموعة من الجلسات التدريبية ؟ وما هو المحتوى الذي ينبغي أن تتضمنه هذه الجلسات حتى يمكن تحقيق الهدف المنشود منها ؟.

أهداف البحث :

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق العديد من الأهداف على النحو التالي :

- ١) تقديم مجموعة من الجلسات التدريبية والتي من شأنها تنمية المهارات الاجتماعية وتحسين جودة الصداقة لدى الشباب الجامعي.
- ٢) التعرف على تأثير مجموعة من الجلسات التدريبية في تنمية المهارات الاجتماعية وتحسين جودة الصداقة لدى عينة من الشباب الجامعي الأمر الذي يمكن الاعتماد عليه مستقبلاً في برامج الإرشاد الأكاديمي التي تتبناها الكليات في مختلف الجامعات السعودية والعربية.
- ٣) تحسين شبكة العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي والحد من المشكلات التي يعانون منها والمتعلقة بضعف مستوى الصداقة لديهم.
- ٤) الخروج بمجموعة من التوصيات والتي تعكس النتائج التي تتوصل إليها البحث الحالية.

تتضمنها من قدرة على بدء التفاعلات مع الآخرين والانضمام لهم ومشاركهم أنشطتهم المختلفة، والقدرة على ضبط النفس وحل الصراعات ومواجهة المشكلات بنجاح كلها عوامل تسهم في قدرة الفرد على تكوين صداقات حقيقية ذات جودة عالية مع الآخرين المحيطين به (Milsom&Glanville,2010)، هذا وتعرف المهارات الاجتماعية على أنها القدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين في سياق اجتماعي معين بما يحقق النفع المتبادل بطريقة مقبولة اجتماعياً (عبدالمجيد، ٢٠١٢).

وتؤدي المهارات الاجتماعية دوراً كبيراً في مختلف المواقف الاجتماعية التي يتفاعل خلالها الفرد مع الآخرين، وعلى الرغم من تباين وجهات النظر بين الباحثين فيما يتعلق بالترقية بين المهارات الاجتماعية وغيرها من المفاهيم مثل الذكاء الاجتماعي والاجتماعية والكفاية الاجتماعية، فإنه تم التوصل إلى وجهة نظر توفيقية ترى أن الذكاء الاجتماعي والكفاية الاجتماعية يتضمنان مجموعة متألفة من مهارات التواصل الاجتماعي الأساسية، تمثل الأساس النظري لقياس المهارات الاجتماعية (الحساين، ٢٠٠٣).

وتعتبر المهارات الاجتماعية عاملاً مهماً من عوامل التوافق النفسي والشخصي والمجتمعي، فهي تحدد دائرة العلاقات والتفاعلات اليومية وطبيعتها مع المحيطين من حولنا، كما وتعد مظهراً من مظاهر التواصل والتفاعل الاجتماعي والقدرة على مشاركة الآخرين والتأثير فيهم بطريقة إيجابية، وهي أساسية وضرورية لعمق العلاقات الاجتماعية للفرد كونها تسهم في تكوين القدرة على حل المشكلات وتحمل المسؤولية وصقل الشخصية وتقدير الفرد لذاته (العصري، ٢٠١٣).

وتعرف المهارات الاجتماعية على أنها نماذج محددة من السلوك المتعلم والخاضع للملاحظة يستطيع الفرد بواسطتها التأثير على الآخرين والحصول على حاجاته (Gesten,1987)، وهي القدرة على التفاعل الإيجابي بين الأفراد في المجتمع وفق معايير وثقافة اجتماعية معينة (محمد، ٢٠٠١:٦١)، وهي مجموعة من السلوكيات المختلفة والمقبولة اجتماعياً التي يمارسها الفرد بشكل لفظي أو غير لفظي لكي يتفاعل مع الآخرين (أمين، ٢٠٠٤:١٤١).

ويعرفها (Rinn & Markle,1980) بأنها مخزون من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتحرك بها استجابات الفرد للآخرين في مواقف التفاعل معهم، وهذا المخزون يعمل بطريقة آلية من خلالها يستطيع الأفراد التأثير في بيئتهم بتحقيق النتائج المرغوبة والتخلص من النتائج الضارة في النطاق الاجتماعي أو تجنبها (الدردير، ٢٠٠٥).

هذا ولقد تناول المهتمين بالمهارات الاجتماعية مكوناتها وفق زوايا ورؤى نظرية مختلفة، فطبقاً لنموذج "موريسون" تتضمن المهارات الاجتماعية ثلاث مكونات رئيسية هي: المكونات التعبيرية وتشتمل على مهارة الحديث والمهارات اللغوية والمهارات غير اللفظية كالإيماءات وتعبيرات الوجه، وكذلك المكونات الاستقبلية وتشتمل على الانتباه وإدراك المعايير الثقافية، واهتماماً بالانحياز الانفعالي ويتضمن توقيت

أقصى حد ممكن الأمر الذي ينعكس على مستوى جودة الصداقة لديهم.

- **المهارات الاجتماعية Social Skills** : يعرفها الباحث على أنها : قدرة الفرد على المبادرة بالتواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين من خلال مجموعة متنوعة من المهارات والقدرة على التعبير عن المشاعر والأحاسيس والأفكار السلبية والإيجابية تجاههم وضبط الانفعالات في المواقف العصبية التي تشملها عمليات التفاعل الاجتماعي.

وإجراءياً : يعرفها الباحث على أنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في هذه البحث على مقياس المهارات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي من إعداد الباحث.

- **جودة الصداقة Friendship Quality** : يعرفها الباحث على أنها : علاقة قوية إيجابية فعالة مبنية على أسس من الثقة والتعاون والاحترام المتبادل والقدرة على التفاوض والتعاون بين اثنين على الأقل من الأفراد المتفقين على مواجهة المشكلات والضغوط الحياتية اليومية والمشاركة الوجدانية.

وإجراءياً : يعرفها الباحث على أنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في هذه البحث على مقياس جودة الصداقة لدى الشباب الجامعي من إعداد الباحث.

محددات البحث :

يتحدد البحث الحالي في ضوء :

- **متغيراته** : البرنامج التدريبي - المهارات الاجتماعية - جودة الصداقة.

- **عينته** : مجموعة من طلاب كلية التربية بجامعة جازان ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٢١ إلى ٢٢ سنة بمتوسط عمري قدره ٢١,٤ سنة.

- **أدواته** : للدراسة الحالية أداة ضبط ممتثلة في مقياس للمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وأداتي قياس هما مقياس المهارات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي ومقياس جودة الصداقة لدى الشباب الجامعي.

- **زمنه** : الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ .

- **مكانه** : كلية التربية بجامعة جازان - المملكة العربية السعودية.

- **أساليبه الإحصائية** : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ت".

الإطار النظري والدراسات السابقة :

تعتبر المهارات الاجتماعية هي القاعدة الأساسية لبناء الصداقة، فالسلوك الاجتماعي الإيجابي كالتعاون والمساعدة، والتوكيد وما

الاستجابة ونمط الحديث بالبور والتدعيم الاجتماعي (Morreion,1981). ومن وجهة نظر أخرى، فمكونات المهارات الاجتماعية تشتمل على: الاتصال غير اللفظي ويتضمن التعبير الانفعالي، الاتصال اللفظي ويتضمن التعبير الاجتماعي والحساسية الاجتماعية المتمثلة في قدرة الإنسان على فهم رموز الاتصال اللفظي مع الآخرين (أمين، ٢٠٠٧).

وفي هذا الإطار تم تقسيم المهارات الاجتماعية إلى نوعين، الأول مهارات التخاطب غير اللفظي أو الانفعالي، والنوع الثاني مهارات التخاطب اللفظي أو الاجتماعي، وكلا النوعين يشتملان على ثلاث مهارات أساسية هي: مهارات الإرسال وتشير إلى الجانب التعبيري، مهارات الاستقبال ويقصد بها الحساسية، وأخيراً مهارات التنظيم والضبط وتشير إلى مهارة الأفراد في تنظيم عملية التخاطب في المواقف الاجتماعية (Riggio,1986).

وتعد الصداقة مهمة لأنها إحدى الحاجات الضرورية للحياة، فلا يستطيع احد أن يعيش بلا أصدقاء مما توافرت له من خبرات، فالأصدقاء هم الملاذ الذي يلجأ إليه الفرد في وقت الشدة والضيق (الجبوري وحمزة، ٢٠١٢).

والصداقة مصدر مهم للمعلومات عن الذات والآخرين وعن العالم وتزداد هذه المهمة المعلوماتية للصداقة أهمية بتقدم الإنسان في العمر خصوصاً عندما يزداد اعتماده على أقرانه ويقبل الاتكال على الوالدين، ولذلك احتفى الإسلام بمشاعر الصداقة النقية ورغب في أن تكون خالصة لوجه الله تعالى وجعل لها إذا كانت كذلك حسن المثوبة، فعن رسول الله ﷺ أنه قال: ((قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُتَخَابِرُونَ بِجَلَّالِي فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا لِي)) [أخرجه أحمد]، ولهذا يعد عقد الصداقة من العقود الكبيرة القيمة، الجليلة الأثر لنا أرشدنا رسول الله ﷺ أن نحسن البداية فأمرنا بتخير الجليس الصالح.

هذا وتعرف الصداقة على أنها البوح بالأفكار الشخصية والأحاسيس إلى الآخرين والتفاهم بين الأشخاص (Buhmester & Furman,1987). وهي علاقة خاصة بين اثنين بالغين تنسم بالشدة والقوة ويكون قوامها العاطفة المتبادلة والمشاركة لأنها ارتباط نوعي يشتمل على تبادل المودة والألفة والصحة (Ozen et al.,2012).

فالصداقة علاقة اجتماعية اختيارية مستمرة بين شخصين أو أكثر من نفس النوع ويكون بينهما تقارب في العمر والسلوك والأفكار والأخلاق والاهتمامات وتبادل لكثير من المظاهر الموجبة المميزة للصداقة الحميدة (صابر، ٢٠١١)، والصداقة هي حاجة نفسية اجتماعية يسعى الإنسان إلى تحقيقها وصولاً إلى التوافق النفسي والاجتماعي العام، ويشعر الإنسان بالرضا أكثر عندما يتواجد مع صديق من نفس النوع (الموسوي، ٢٠١١).

كما أن الصداقة نوع من العلاقات الاجتماعية الشخصية الثابتة الاختيارية والتي تتميز بالرفقة المتبادلة بين أعضائها وعمليات التفهم والقبول المتبادل المصحوب بالمشاعر الطيبة المفضلة

هذا وتكتسي الصداقة بأهمية خاصة بالنسبة للمراهقين والشباب بالنظر لتأثيرها الكبير على النمو النفسي والاجتماعي للمراهق الذي لا يشعر بمكانته الحقيقية إلا بين رفاقه، ويفوق هذا التأثير في الغالب تأثير الآباء والمعلمين، ولما كان المراهق والشباب يشعرون بأنهم لم يعودوا أطفالاً ولم يعتبروا بعد من الكبار كراشدين فإنهم بحاجة إلى جماعة الرفاق التي تفهمهم ويفهمونها ويمارسون معها أنشطتهم المحببة التي تتيح لهم التعبير عن مواهبهم وقدراتهم وأن يشبعوا من خلالها رغبتهم في الانتماء للجماعة (السيد، ١٩٩٧: ٣٤٠).

وتتميز الصداقة بين شخصين بأنها علاقة قائمة على الاختيار الشخصي المنزه عن المصلحة الذاتية، وعلى الثقة المتبادلة، والاعتراف بالآخر وقبول مكشفته والظهور أمامه بدون أي تصنع أو خداع، لذا فإن علاقة الصداقة تفترض وجود اتجاه إيجابي يشعر به الفرد إزاء الطرف الآخر ويمكن رد هذا الاتجاه إلى ثلاثة عناصر تتمثل في: عنصر معرفي أي معرفة أفكار ومعتقدات الطرف الآخر والتعاطف معها، عنصر وجداني أي مشاعر حب متبادلة وشعور كل طرف بأنه مقبول من الطرف الآخر، وعنصر سلوكي أي محاولات التقرب من الشخص المتمتع بالجادبية والذي هو موضوع العنصرين السابقين (أوسري، ١٩٩٣: ٧٧).

وجدير بالذكر أن هناك فرق بين الشعبية والصداقة، فالشعبية تحدد التقبل من جماعة الأقران، بينما الصداقة خبرة علاقة تبادلية، والشعبية والصداقة هما مكونان أساسيان للعلاقات من الأقران، كما أن الزمالة لا تكون لها نفس المستوى من القرب والخصوصية الموجود بالصداقة (صابر، ٢٠١١).

وعلى الرغم من فوائد وقيمة الصداقة والتي أصبحت معروفة ومدركة من قبل الجميع من المهتمين بهذا المجال، بدأ العديد من الباحثين في التركيز على ما يعرف بجودة الصداقة، حيث تم التأكيد على ضرورة هذه النوعية من الصداقات التي تنسم بالجودة، فكمية الأصدقاء المحيطين بالفرد أو أسائهم ليست المعيار الحقيقي للحكم على الصداقة، ولكن المعيار الفعلي هو جودة هذه الصداقة والتي تنعكس في مظاهر الولاء، الألفة والمودة، وحل النزاعات، فجودة الصداقة هي القدرة على تبادل الأفكار والكشف عن المعلومات الشخصية ضمن بيئة آمنة ومقبولة (Pires,2002).

ولا شك أن هناك العديد من المكونات المختلفة التي يمكن من خلالها الحكم على جودة الصداقة بين الأفراد، فبالإضافة إلى مكونات الولاء والألفة والمودة وحل النزاعات تأتي الثقة، التقارب، الشعور بالأمن، المساعدة، التفرد، الصحة والرعاية كمكونات أساسية يمكن من

الصدقة لدى الشباب والبالغين (دراسة بليومترية)، وقد توصلت النتائج إلى أن انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية هو العامل الأساسي في تدني جودة الصداقة لدى الشباب والبالغين، وأوصى البحث بضرورة تبني برامج تدريبية على المهارات الاجتماعية واستخدام دوائر الأصدقاء لتحسين مستوى جودة الصداقة لدى الشباب والبالغين.

وفي الصدد نفسه، استهدف (Fox & Boulton, 2006) التنبؤ بجودة الصداقة من خلال المهارات الاجتماعية، اعتمد الباحثان هنا على عينة قوامها ٤٤٩ تلميذاً ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٩ - ١١ سنة، واستخدم الباحثان شبكة العلاقات السيسومترية ومقياس للمهارات الاجتماعية وآخر لجودة الصداقة، وتوصلت نتائج البحث إلى أن المهارات الاجتماعية بمكوناتها المختلفة اللفظية وغير اللفظية تعد من أكثر المتغيرات التي يمكن من خلالها التنبؤ بجودة الصداقة، فالمتمتعين بمهارات اجتماعية عالية يتميزون بصداقات ذات نوعية جيدة. وفي سياق متصل، استهدف (laugeson et al., 2009) تحسين مستوى جودة الصداقة لدى المراهقين التوحدين من خلال تدريبهم على المهارات الاجتماعية، تكونت عينة البحث من ٢٠ مراهقاً ممن تتراوح أعمارهم من ١٣ إلى ١٧ سنة، واستخدم الباحثون العديد من الجلسات التدريبية المعنية بتحسين مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي وكيفية تكوين أصدقاء والتعامل الأمثل مع الأقران، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في جودة الصداقة مما يشير إلى أن التدريب على المهارات الاجتماعية ساهم في مساعدة المراهقين على تكوين صداقات ذات جودة عالية.

كما بحث (Glick & Rose, 2011) العلاقة بين المهارات الاجتماعية وجودة الصداقة لدى عينات مختلفة الأعمار من الأطفال والمراهقين والشباب وكذلك عبر بيئات ثقافية مختلفة، تكونت عينة البحث من ١٠٤٨ طفلاً ومراهقاً من المراحل التعليمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالإضافة إلى ٩١٢ شاباً (٤٥٨ إناث و ٤٥٤ ذكور)، استخدم الباحثان ثلاثة مقاييس للمهارات الاجتماعية و ثلاثة مقاييس لجودة الصداقة تتناسب والمرحلة العمرية المستهدفة، وجاءت النتائج مؤكدة على أن المهارات الاجتماعية ذات تأثير مرتفع في جودة الصداقة خاصة في مرحلة الشباب، كما أكدت النتائج على أن الشباب الذين يتمتعون بصداقات جيدة ومتعددة يتميزون بمستوى مرتفع من الكفاءة الاجتماعية.

وفي محاولة أخرى، حرص (Demir et al., 2012) على استكشاف طبيعة العلاقة بين المهارات الاجتماعية وجودة الصداقة والشعور بالسعادة، لدى عينة من الشباب الجامعي في أمريكا وماليزيا، تكونت عينة البحث من ٤٥٦ شاباً جامعياً، واستخدمت مقاييس للمهارات الاجتماعية وجودة الصداقة والشعور بالسعادة، وجاءت النتائج مؤكدة على وجود ارتباط قوي ووثيق بين التمتع بالمهارات الاجتماعية وجودة الصداقة بغض النظر عن البعد الثقافي

خلالها الحكم على جودة الصداقة، فالتوازن بين هذه المكونات هو مفتاح الحصول على صداقة جيدة (Katz et al., 1997).

وفي الصدد نفسه، حظيت الصداقة بالعديد من المحاولات النظرية التي حاولت تفسير هذه الرابطة العجيبة، فجاءت نظرية التبادل الاجتماعي لتشكيل إطاراً شاملاً لتحليل أنواع العلاقات كافة سواء كانت علاقات حميمة أم غير حميمة، فهذه النظرية ترى أننا ننظر إلى الآخرين في ضوء الربح المتحقق، أي ما تجنيه من العلاقة مطروحا من التكلفة، فكلما زادت الأرباح وقل التكلفة زادت العلاقة جاذبية (homans, 1974).

أما النظرية المعرفية لبياجيه فترى أن علاقة الصداقة تشكل نمطاً له خصوصية بين أنماط العلاقات الإنسانية وهو يركز على النواتج المعرفية التي تنتج منها أو المفاهيم التي تتشكل بتأثيرها، فيوضح "بياجيه" في (كتابه حول التفكير الخلفي لدى الأطفال) عن فرق أساسي بين علاقات الأطفال مع الوالدين أنها تفاعلات أحادية الجانب إذ يقوم فيها طرف واحد هو الوالد أو الوالدة بوضع قواعد التفاعل، أما بالنسبة لتفاعلات الأقران فهي تفاعلات ذات طبيعة تبادلية أو تشاركية وهذا يعني ببساطة أن أطراف التفاعل في الحالة الثانية يكونون أحراراً في الاستجابة لبعضهم البعض بأي طريقة تحلو لهم وللارتقاء على الاتصال بينهم يكون على أطراف العلاقة التعاونية إلى الحد الذي يصلون به إلى وضع قواعد مشتركة، أما العلاقات بين الأطفال والوالدين فهي علاقات سلطة لا تبنى على أساس المشاركة (الجبوري وحمة، ٢٠١٢).

الدراسات السابقة :

في ميدان البحث العلمي المتعلق بالمهارات الاجتماعية وجودة الصداقة وجد مجموعة من البحوث والدراسات، وكأية دراسة علمية جادة يجب عليها أن تستعين وتسترشد بما سبقها من بحوث ودراسات في بناء إطارها النظري وصياغة فروضها، كان على الباحث لزاماً أن يستعرض نتائج بعض البحوث ذات الصلة بالبحث الحالية، وانطلاقاً من ذلك، استهدف (Burlson, 1994) في دراسته التعرف على تأثير المهارات الاجتماعية في جودة الصداقة وذلك لتحقيق فهم أفضل لكيفية تكوين العلاقات بين الأقران، اختير لإجراء هذه البحث عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية قوامها ٩٢ تلميذاً، واستخدم الباحث بطارية اختبارات لقياس المهارات الاجتماعية وجودة الصداقة، وتوصلت نتائج البحث إلى أن التلاميذ ذوو المهارات الاجتماعية الجيدة يتمتعون بصداقات ذات جودة عالية، كما أن التلاميذ يميلون إلى صداقة أقرانهم الذين يتصفون بمهارات التواصل الجدية والتعاطف ويتجنبون الآخرين من ذوي المهارات الاجتماعية الضعيفة.

كما حاول (Moore & Carey, 2005) التعرف على الأسباب الكامنة وراء تدني جودة الصداقة لدى عينة من الشباب والبالغين من الذين يعانون من صعوبات في عملية التعلم، حيث قام الباحثان باستقراء نتائج العديد من الدراسات التي اهتمت بفحص مشكلات

٥) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي لمستوى جودة الصداقة (الدرجة الكلية والأبعاد) في اتجاه القياس البعدي.

٦) لا يوجد فرق ذات دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي (بعد ٤٥ يوماً من انتهاء البرنامج) لمستوى جودة الصداقة.

الطريقة والإجراءات

أولاً : منهج البحث والتصميم التجريبي :

استخدم الباحث في هذه البحث المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة هذه البحث ونوعيته، حيث يعرف المنهج التجريبي على أنه "المنهج الذي يعتمد على الإعداد الجيد لمجموعة الظروف المراد دراستها بغية التوصل إلى الضوابط التي تحكمها، وعلى هذا الأساس قام الباحث بتقسيم عينة البحث الحالية إلى مجموعتين متساويتين ومتجانستين، الأولى تجريبية والثانية ضابطة، وذلك لمعرفة وبيان فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لتحسين مستوى جودة الصداقة لدى عينة من الشباب الجامعي.

ثانياً : عينة البحث :

تكونت عينة البحث الحالية من :

(أ) عينة الثقلين : وبلغ عدد أفرادها (٥٠) طالباً جامعياً جميعهم من الذكور من يدرسون في كلية التربية بجامعة جازان في أقسامها المختلفة (التربية البدنية، التربية الفنية، التربية الخاصة) في المستويات الدراسية السادسة والسابع والثامن ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٢١ إلى ٢٢ سنة بمتوسط عمر قدره ٢١,٤ سنة وانحراف معياري قدره ١,٥٨٤.

(ب) عينة التطبيق : وبلغ عدد أفرادها (٤٠) طالباً جامعياً جميعهم من الذكور من يدرسون في كلية التربية بجامعة جازان في أقسامها المختلفة (التربية البدنية، التربية الفنية، التربية الخاصة) في المستوى الثامن ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٢١ إلى ٢٢ سنة بمتوسط عمر قدره ٢١,٤ سنة وانحراف معياري قدره ١,٥٨٤، تم اختيارهم جميعاً بالطريقة المقصودة، حيث أن جميعهم يعانون من تدني في مستوى المهارات الاجتماعية وانخفاض في معدل جودة الصداقة وفق الأدوات المستخدمة في هذه البحث، حيث اعتمد الباحث في طريقة اختياره لهذه العينة على تدني درجاتهم في المقاييس المستخدمة، ولأغراض البحث الحالية تم تقسيم العينة إلى مجموعتين، الأولى تجريبية وعدد أفرادها ٢٠ طالباً، والثانية ضابطة وعدد أفرادها ٢٠ طالباً، وتم توزيعهم عشوائياً على مجموعات البحث، والجدول رقم (١) يوضح تجانس أفراد المجموعتين في المتغيرات الديموغرافية ومتغيرات البحث الحالية كما يلي :

والاجتماعي، كما أشارت البحث إلى أن التمتع بجودة الصداقة يزيد من التوافق النفسي وبالتالي الشعور بالسعادة.

واستهدف (Ikporukpo,2015) تنمية المهارات الاجتماعية وتحسين مستوى جودة الصداقة لدى عينة من المراهقين النيجريين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١١ إلى ١٧ سنة بمتوسط عمري قدره ١٣ سنة، استخدم الباحث نظام المجموعتين التجريبية والضابطة، وقام الباحث بتصميم مجموعة من الجلسات التدريبية تم تطبيقها على المجموعة التجريبية على مدار ٨ أسابيع تخللها تدريبهم على الكثير من المهارات الاجتماعية وفنون التواصل، وفي النهاية أفادت نتائج البحث إلى أن التدريب على المهارات الاجتماعية يساعد على تنميتها وينعكس بالضرورة على تحسن مستوى جودة الصداقة، وأوصى البحث بضرورة العمل الخيثة على تطوير المهارات الاجتماعية لتحسين جودة الصداقة لدى كافة الأعمار الزمنية.

ومما تقدم يمكن للباحث استنتاج أن هناك إجماع على أن التمتع بالمهارات الاجتماعية يزيد من مستوى جودة الصداقة وهو ما يعطي منطوية للبحث الحالي في استهدافه تنمية المهارات الاجتماعية وتحسين جودة الصداقة، فكلما المتغيرين يؤثران في بعضها البعض، كما يتضح أن الاهتمام بالمهارات الاجتماعية وجودة الصداقة لا يقتصر فقط على مرحلة عمرية محددة بل هو مطلب في كافة الأعمار الزمنية ويتعاظم هذا المطلب في مرحلتها المراهقة والشباب، كما يتضح أيضاً أن هناك حاجة ملحة لإيجاد برامج تدريبية تعمل على تنمية المهارات وتحسين مستوى جودة الصداقة خاصة في ندرة الدراسات العربية والأجنبية المعنية بهذا الموضوع.

فروض البحث :

يحاول البحث الحالية التحقق من صحة الفروض التالية :

- ١) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى المهارات الاجتماعية في اتجاه متوسط المجموعة التجريبية.
- ٢) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي لمستوى المهارات الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد) في اتجاه القياس البعدي.
- ٣) لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي (بعد ٤٥ يوماً من انتهاء البرنامج) لمستوى المهارات الاجتماعية.
- ٤) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى جودة الصداقة في اتجاه متوسط المجموعة التجريبية.

جدول (١) : نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المتغيرات الخاصة بالمجانسة ومتغيرات البحث الحالية

المتغير	مجموعات البحث	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
العمر الزمني	تجريبية	٢٠	٢٠,٣٤	٠,٣٦١	١٩	٠,٣٠٢	غير دالة إحصائياً
	ضابطة	٢٠	٢٠,٣٦	٠,٤٧٧			
المستوى ج / ث / ق	تجريبية	٢٠	٥٠,٨٥	٦,١٩	١٩	٠,٤٥٩	غير دالة إحصائياً
	ضابطة	٢٠	٥٠,٧٠	٥٠,٣٤			
المهارات الاجتماعية	تجريبية	٢٠	٦٠,٣٥	٦,٩٩	١٩	٠,٤٠١	غير دالة إحصائياً
	ضابطة	٢٠	٦٠,٢٥	٦,٧٨			
جودة الصداقة	تجريبية	٢٠	٦٤,٢٥	٧,٢٩	١٩	٠,٦٨٤	غير دالة إحصائياً
	ضابطة	٢٠	٦٤,١٥	٦,٧٨			

الارتباط بين الدرجات في التطبيقين تساوي ٠,٧٨٥ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ويمكن الاطلاع على المقياس في صورته النهائية بالرجوع إلى ملحق رقم (١) في هذه البحث.

يتضح من الجدول رقم (١) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغيرات البحث الحالي وكذلك في المتغيرات الديموغرافية مما يعني تكافؤ المجموعتين.

ثالثاً: أدوات البحث :

للبحث الحالي ثلاث أدوات أساسية هي :

- أداة ضبط وهي : مقياس للمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

- أداتي قياس وهما : مقياس للمهارات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، ومقياس لجودة الصداقة لدى الشباب الجامعي.

وبيان ذلك تفصيلاً كما يلي :

- مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي (إعداد الباحث):

يهدف هذا المقياس إلى تحديد المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأفراد عينة البحث الحالية، وذلك بهدف ضبط تلك المتغيرات التي لا يمكن إغفال أثرها في مجال البحوث النفسية وحتى يكون هناك نوع من التجانس بين أفراد عينة البحث فيما يتعلق بتلك المتغيرات، يتضمن هذا المقياس عدد من العبارات المختلفة التي تقيس الجوانب التالية : مستوى تعلم أفراد الأسرة، البيئة التي يسكن فيها أفراد الأسرة (قرية /مدينة)، نوع السكن، الوظائف التي يمارسها أفراد الأسرة، إجمالي الدخل في الأسرة ومصادره، عدد أفراد الأسرة، الوسائل الترفيهية التي تستخدمها الأسرة، الحالة الصحية لكافة أفراد الأسرة، الاهتمامات الثقافية لدى أفراد الأسرة.

ولحساب صدق هذا المقياس قام الباحث باستخدام الصدق الظاهري وصدق المحكمين*، حيث حصلت جميع عبارات المقياس على نسبة اتفاق بلغت ٩٠% فأكثر لآراء المحكمين، كما اتفقت عينة التقيين على وضوح العبارات ومناسبتها لهم وفهمها من قبلهم، ولحساب ثبات هذا المقياس، استخدم الباحث طريقة إعادة التطبيق وذلك بالنسبة لعينة التقيين المشار إليها سابقاً، وكانت قيمة معامل

- مقياس المهارات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي (إعداد الباحث):

لإعداد هذا المقياس قام الباحث بالاطلاع وخص مجموعة من المقاييس السابقة التي أعدت لهذا الغرض ومنها : مقياس (السبادوني، ١٩٩١) للمهارات الاجتماعية، ومقياس (هاورن، ٢٠٠٥) للمهارات الاجتماعية، ومقياس (عبدالرحمن، ١٩٩٨) للمهارات الاجتماعية، ومقياس (عبدالمجيد، ٢٠١٢) للمهارات الاجتماعية، واستفاد الباحث من مكونات وأبعاد ومفردات هذه المقاييس بإعداد مقياسه الحالي للمهارات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي ليتكون في صورته الأولى من الأبعاد الرئيسة التالية : **البعد الأول : التعبير عن المشاعر وإدارة الانفعالات** : وعرفه الباحث على أنه : قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية وذلك بصورة لفظية أو غير لفظية، ويتكون هذا البعد من ١٠ عبارات، **البعد الثاني : التواصل الاجتماعي** : وعرفه الباحث على أنه : العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات والانفعالات والاتجاهات بين الأفراد داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث حجم العلاقات المتضمنة فيه ومضمونها، وأن المعلومات يمكن إرسالها كما يمكن استقبالها بطرق عديدة تتراوح من الكلمة المنطوقة أو المكتوبة إلى ابتسامه الصداقة والمودة إلى حركات اليدين إلى تعبيرات الوجه، ويتكون هذا البعد من ١٠ عبارات، **البعد الثالث : إدارة الذات والصراعات** : وعرفه الباحث على أنه : القدرة على التحكم في الانفعالات واتباع القواعد والتعاون الإيجابي الفعال مع الآخرين، والقدرة على التفاوض وفض المنازعات وتقبل

أعيد تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني وكانت قيمة معامل ثبات المقياس هي (٠.٨١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، أما بالنسبة لطريقة التجزئة النصفية فقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التقنين وتصحيحها ثم تجزئة المقياس إلى قسمين، القسم الأول يتضمن العبارات الفردية (ذات الرقم التسلسلي الفردي) والقسم الثاني يتضمن العبارات الزوجية (ذات الرقم التسلسلي الزوجي) وذلك لكل مفحوص على جدّة، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات نصف المقياس، فوجد أن معامل الارتباط هو (٠,٦٨٤) وهو دالّ إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، عقب ذلك قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس ويساوي $(\times 2 \text{ معامل الارتباط}) / (1 + \text{معامل الارتباط}) = 0,812$ وهو دالّ إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد أن المقياس في صورته النهائية يتمتع بمعاملات صدق وثبات عالية.

- مقياس جودة الصداقة لدى الشباب الجامعي (إعداد الباحث):

قام الباحث بإعداد هذا المقياس من خلال الرجوع إلى الأطر النظرية وبعض المقاييس التي أعدت لقياس مستوى جودة الصداقة بين الجامعيين كمقياس (صابر، ٢٠١١) ومقياس (عراقي، ٢٠٠٨) لجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة، واستطاع الباحث إعداد مقياس يتكون من (٣٠) عبارة تعبر عن جودة الصداقة كالاتي المتبادل الايجابي والمودة والألفة والحمية والتدعيم والمساندة والرفقة والصحة والتعاون والمشاركة والثقة والخصوصية وإدارة وحل الصراعات المختلفة القائمة بين الأفراد. ولتصحيح المقياس الحالي، وضع الباحث مدرج تكراري على طريقة ليكرت (دائماً/أحياناً/نادراً) بحيث يحصل المفحوص على الدرجة (٣) في حالة الاستجابة (دائماً)، والدرجة (٢) في حالة الاستجابة (أحياناً) والدرجة (١) في حالة الاستجابة (نادراً). وتتكون الصورة النهائية لمقياس جودة الصداقة المعد للبحث الحالي من (٣٠) عبارة. ملحق رقم (٣).

صدق المقياس :

أ- صدق المحكمين :

بناءً على نسبة الاتفاق بين المحكمين* لكل عبارة من عبارات المقياس تم الإبقاء على جميع العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق ٩٠% فأكثر وكان نتيجة لذلك أن تم الإبقاء على جميع العبارات التي تضمنها المقياس دون حذف أو تعديل، عقب ذلك قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التقنين واتضح للباحث من خلال ذلك أن التعليمات الخاصة بالمقياس ملائمة وأن العبارات التي يتضمنها المقياس تتميز بالوضوح وسهولة الفهم، ونتيجة لذلك لم يتم حذف أي عبارة من عبارات المقياس.

الانتقادات الموجهة من قبل الآخرين، ويتكون هذا البعد من ١٠ عبارات، البعد الرابع: التوكيدية: وعرفه الباحث على أنه: قدرة الفرد على المبادأة بالحوار والتعبير عن الرأي بحرية ومسؤولية وتكوين صداقات والمشاركة في كافة الأمور الاجتماعية، ويتكون هذا البعد من ١٠ عبارات.

البعد الخامس: فهم الآخرين: وعرفه الباحث على أنه: قدرة الفرد على الإحساس بمشاعر الآخرين واحتياجاتهم والتفاعل مع هومهم، ويتكون هذا البعد من ١٠ عبارات.

ولتصحيح المقياس، وضع الباحث مدرج تكراري على طريقة ليكرت (دائماً/أحياناً/نادراً) بحيث يحصل المفحوص على الدرجة (٣) في حالة الاستجابة (دائماً)، والدرجة (٢) في حالة الاستجابة (أحياناً) والدرجة (١) في حالة الاستجابة (نادراً). وبذلك تكون الصورة النهائية لمقياس المهارات الاجتماعية مكونة من (٥٠) مفردة. ملحق (٢).

صدق المقياس :

حساب صدق المقياس استخدم الباحث :

أ- صدق المحكمين :

بناءً على نسبة الاتفاق بين المحكمين* لكل عبارة من عبارات المقياس تم الإبقاء على جميع العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق ٩٠% فأكثر وكان نتيجة لذلك أن تم الإبقاء على جميع العبارات التي تضمنها المقياس دون حذف أو تعديل بخلاف تعديل بسيط لبعض الحروف والكلمات التي لا يؤثر تغييرها في صياغة البند الموضوع ومعناه، ثم قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التقنين (٥٠ طالباً) واتضح للباحث من خلال ذلك أن التعليمات الخاصة بالمقياس ملائمة وأن العبارات التي يتضمنها المقياس تتميز بالوضوح وسهولة الفهم، ونتيجة لذلك لم يتم حذف أي عبارة من عبارات المقياس.

ب- صدق المحك :

وذلك بتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية إعداد (عبدالرحمن، مجد السيد، ١٩٩٨) والذي يتكون من (٩٠ مفردة) موزعة على ستة أبعاد هي التعبير الانفعالي، الحساسية الانفعالية، الضبط الانفعالي، التعبير الاجتماعي، الحساسية الاجتماعية والضبط الاجتماعي مع مقياس المهارات الاجتماعية المعد للبحث الحالي على العينة الاستطلاعية، وبحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المقياسين وجد أنه يساوي (٠.٧٣٦) وهي قيمة عالية، وبذلك يكون صدق المقياس المعد للبحث الحالي موثوق فيه.

ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب الثبات بطريقتين مختلفتين، الأولى هي طريقة إعادة تطبيق المقياس، أما الطريقة الثانية فكانت طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تطبيق المقياس على أفراد عينة التقنين، ومن ثم

ب- صدق المحك :

وذلك بتطبيق مقياس (صابر ، سامية مُحمَّد ، ٢٠١١) على عينة التقنين (٥٠ طالباً جامعياً) مع المقياس المعد للبحث الحالي ، وتم حساب معامل الارتباط بين المقياسين حيث بلغت قيمته (٠,٦٩٨) وهذا يشير إلى أن صدق مقياس جودة الصداقة المعد للبحث الحالي موثوق فيه .

ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين مختلفتين، الأولى هي طريقة إعادة تطبيق المقياس، أما الطريقة الثانية فكانت طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تطبيق المقياس على أفراد عينة التقنين، ومن ثم أعيد تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني وكانت قيمة معامل ثبات المقياس هي ٠,٨٠٩ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، أما بالنسبة لطريقة التجزئة النصفية فقد قام الباحث بتطبيق المقياس

على عينة التقنين وتصحيحها ثم تجزئة المقياس إلى قسمين، القسم الأول يتضمن العبارات الفردية (ذات الرقم التسلسلي الفردي) والقسم الثاني يتضمن العبارات الزوجية (ذات الرقم التسلسلي الزوجي) وذلك لكل مفحوص على حدة، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي المقياس، فوجد أن معامل الارتباط هو ٠,٨٢١ وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

بعد ذلك قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس ويساوي $(٢) \times$ معامل الارتباط / $(١ +$ معامل الارتباط) $= ٠,٩٠١$ وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد أن المقياس في صورته النهائية يتمتع بمعاملات صدق وثبات عالية.

رابعاً : إجراءات البحث :

استغرق البرنامج التدريبي المستخدم في البحث الحالي ستة أسابيع بواقع ٢١ جلسة تدريبية بدءاً من ١٤٣٨/١/٨هـ وحتى ١٤٣٨/٣/١٢هـ ، وقد اتبع الباحث الخطوات التالية في دراسته الحالية :

- (١) جمع المادة العلمية والإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث الحالي والتي استطاع الباحث الحصول عليها.
- (٢) إعداد أدوات البحث (الضبط والقياس) والتحقق من سلامتها الفنية من خلال حساب معاملات الصدق والثبات.

(٣) تطبيق أدوات البحث القياسية على عدد ٢٥٤ شاباً جامعياً ممن يدرسون في المستوى الثامن بكلية التربية بجامعة جازان.

(٤) انتقاء عينة البحث الحالي (التجريبية والضابطة) في ضوء نتائج التطبيق الأولي.

(٥) اختيار إحدى القاعات المجهزة في مبنى عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر لتطبيق الجلسات التدريبية والاتفاق مع العينة على مواعيد التطبيق.

(٦) مقابلة أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) والتعرف عليهم وإجراء التطبيق القبلي للمجموعتين.

(٧) تنفيذ الجلسات التدريبية وفق الجدول المعد لها.

(٨) مقابلة أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) والتعرف عليهم وإجراء التطبيق البعدي للمجموعتين.

(٩) بعد ٤٥ يوماً من انتهاء الجلسات التدريبية قام الباحث بإعادة تطبيق المقاييس بنفس طريقة التطبيق القبلي والبعدي على المجموعة التجريبية فقط (القياس التبعي)، وفي النهاية قام الباحث بتطبيق بعض المعالجات الإحصائية من خلال برنامج SPSS على ما توفر لديه من درجات ناجمة عن القياسات وذلك للوصول إلى نتائج البحث الحالية وتقديم تفسير لها.

خامساً : متغيرات البحث :

لِلدراسة الحالية نوعين من المتغيرات هما :

متغير مستقل : البرنامج التدريبي.

متغيرات تابعة : المهارات الاجتماعية - جودة الصداقة.

البرنامج التدريبي المستخدم في البحث :

قام الباحث بإعداد برنامجه التدريبي على النحو التالي :

(١) مصادر إعداد البرنامج :

اعتمد الباحث في بناء محتوى الجلسات التدريبية على مصادر متعددة منها مراجعة العديد من الأطر النظرية المتعلقة بالمهارات الاجتماعية وجودة الصداقة والإطلاع على البرامج التي استخدمت في دراسات سابقة لتنمية المهارات الاجتماعية أو التي استخدمت لتنمية مستوى جودة الصداقة بشكل منفصل.

(٢) الأسس النفسية والتربوية التي يقوم عليها البرنامج :

تقوم الجلسات التدريبية الحالية على مجموعة من الأسس المستمدة من طبيعة المرحلة العمرية المستهدفة وهي مرحلة الشباب وكذلك من طبيعة المتغيرات التابعة وهي المهارات الاجتماعية وجودة الصداقة، ولذلك راعى الباحث النقاط التالية :

- الحرص على توفير بيئة اجتماعية صديقة بغية تحقيق قدر من الإشباع المتعلق بالأمن باعتباره من أهم الحاجات الأساسية للنمو النفسي والصحة النفسية للفرد.
- مراعاة الخصائص النائية والنفسية لعينة البحث الحالي من الشباب الجامعي.
- مراعاة أسس ومبادئ الفنيات والاستراتيجيات التي تقوم عليها الجلسات التدريبية الحالية.
- تهيئة جو من الحب والثقة بين الباحث وأفراد عينة البحث.

(٣) أهداف البرنامج :

يتمثل الهدف الرئيس للبرنامج التدريبي في هذا البحث في تنمية المهارات الاجتماعية وتحسين مستوى جودة الصداقة لدى عينة البحث المستهدفة من الشباب الجامعي وذلك من خلال استخدام بعض الفنيات والاستراتيجيات، ويتمثل التحقيق الإجرائي لهذا الهدف في ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي وكذلك ارتفاع درجاتهم على مقياس جودة الصداقة بعد تطبيق البرنامج التدريبي عن درجاتهم التي حصلوا عليها قبل تطبيق البرنامج.

(٤) الأساليب والفنيات والأدوات المستخدمة في البرنامج :

استخدم الباحث في البرنامج الحالي مجموعة من الفنيات والاستراتيجيات والتي تتمثل في المحاضرة والمناقشة ولعب الدور والنمذجة بالفيديو والواجبات المنزلية والتدعيم المعنوي وكذلك التغذية الراجعة، كما تم استخدام مجموعة عروض مصممة من خلال برنامج باوربوينت وعروض فيديو مصممة من خلال برنامج فيديو ميكر ومجموعة من البطاقات المصورة، كما استعان الباحث في معظم الجلسات التدريبية بجهاز كمبيوتر (لاب توب) وجهاز بروجكتور.

(٥) المحددات الإجرائية للبرنامج :

- **المحددات المكانية :** تم تنفيذ الجلسات التدريبية المقدمة في البحث الحالي في قاعة التدريب بعادة خدمة المجتمع والتعلم المستمر بجامعة جازان، وهي قاعة مجهزة بجهاز كمبيوتر وبروجكتور.

- المحددات الزمنية :

تم تنفيذ الجلسات التدريبية المقدمة في البحث الحالي في الفترة الزمنية من ١٤٣٨/١/٨هـ وحتى ١٤٣٨/٣/١٢هـ وذلك على مدار ثلاث مرات في الأسبوع في الفترة المسائية من الساعة ٤:٠٠ عصرًا وحتى ٦:٠٠ مساءً .

- **المحددات البشرية :** تم تطبيق الجلسات التدريبية المقدمة في البحث الحالي على أفراد المجموعة التجريبية البالغ عددها ٢٠ شاباً جامعياً من يدرسون في كلية التربية بجامعة جازان.

(٦) خطة الجلسات التدريبية :

يقدم الباحث فيما يلي مخططاً أو وصفاً موجزاً لجلسات البرنامج التدريبي، متضمناً مراحل البرنامج، والفنيات والأساليب المستخدمة فيه والجلسات التي تتضمنها وبيان ذلك في الجدول التالي رقم (٢) :

جدول (٢): يوضح رقم وهدف وزمن كل جلسة والفنيات والأدوات المستخدمة فيها

رقم الجلسة	الهدف من الجلسة	زمن الجلسة	الفنيات المستخدمة	الأدوات المستخدمة
١	التعارف والقياس القبلي	٤٥ د	المحاضرة والمناقشة	المقاييس وأقلام كتابة
٢ و ٣	التبصير بأهمية الرفقة والصحة والصدقة وسلوك الإيثار من منظور إسلامي	٩٠ د	المحاضرة والمناقشة	عروض بوربوينت من خلال الكمبيوتر والبروجكتور
٤ و ٥	التدريب على التفاوض ودبلوماسية الإقناع	٩٠ د	المحاضرة والمناقشة والنمذجة بالفيديو	عروض فيديو ميكرو خلال الكمبيوتر والبروجكتور
٦ و ٧	التدريب على السلوك التوكيدي	٩٠ د	المحاضرة والمناقشة والنمذجة بالفيديو ولعب المور	عروض فيديو ميكرو خلال الكمبيوتر والبروجكتور
٨ و ٩	التدريب على مهاراتي التحدث والاستماع	٩٠ د	المحاضرة والمناقشة والنمذجة بالفيديو ولعب المور	عروض فيديو ميكرو خلال الكمبيوتر والبروجكتور
١٠ و ١١	التدريب على مهارات الذكاء الوجداني	٩٠ د	المحاضرة والمناقشة والنمذجة بالفيديو ولعب المور	عروض فيديو ميكرو خلال الكمبيوتر والبروجكتور
١٢ و ١٣	التدريب على فهم التعبيرات الوجيهة للآخرين	٩٠ د	المحاضرة والمناقشة والنمذجة بالفيديو ولعب المور	عروض فيديو ميكرو خلال الكمبيوتر والبروجكتور ومجموعة صور متنوعة لتعبيرات الوجه
١٤ و ١٥	تنمية مهارة الضبط الاجتماعي	٩٠ د	المحاضرة والمناقشة والنمذجة بالفيديو ولعب المور	عروض فيديو ميكرو خلال الكمبيوتر والبروجكتور ومجموعة صور متنوعة
١٦ و ١٧	تنمية مهارة الحساسية الاجتماعية	٩٠ د	المحاضرة والمناقشة والنمذجة بالفيديو ولعب المور	عروض فيديو ميكرو خلال الكمبيوتر والبروجكتور ومجموعة صور متنوعة
١٨ و ١٩	التدريب على مهارات الذكاء الاستراتيجي	٩٠ د	المحاضرة والمناقشة والنمذجة بالفيديو ولعب المور	عروض فيديو ميكرو خلال الكمبيوتر والبروجكتور ومجموعة صور متنوعة
١١	مراجعة عامة والقياس البعدي	٤٥ د	المحاضرة والمناقشة	المقاييس وأقلام كتابة
١٢	القياس التبعي	٤٥ د	المحاضرة والمناقشة	المقاييس وأقلام كتابة

نتائج البحث :

بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التجريبي وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الفرض الأول : نص الفرض الأول على : يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين

والضابطة في القياس البعدي لمستوى المهارات الاجتماعية في اتجاه متوسط المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" للكشف عن الفرق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في هذه البحث بعد تطبيق البرنامج، والجدول رقم (٣) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها كما يلي :

جدول (٣) : نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج

المتغير	مجموعات البحث	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	تجريبية	٢٠	٧٦,٩٠	٢١,٣٤	١٩	٣,١٢٥	٠,٠١
	ضابطة	٢٠	٦٠,٢٥	٦,٧٨			

التجريبية في القياسين القبلي و البعدي لمستوى المهارات الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد) في اتجاه القياس البعدي، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" للكشف عن الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في هذه البحث في القياس القبلي والبعدي، والجدول رقم (٤) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها كما يلي :

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيمة "ت" تساوي ٣,١٢٥ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ كما يتضح أن المتوسط الأكبر هو متوسط المجموعة التجريبية مما يعني أن الفرق في اتجاهها وهو ما يفيد بتحقيق الفرض الأول للدراسة.
الفرض الثاني : نص الفرض الثاني على : يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة

جدول (٤) : نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد) في القياس القبلي والبعدي

المتغير	نوع القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	القياس القبلي	٢٠	٦٠,٣٥	٦,٩٩	١٩	٣,٥١	٠,٠١
	القياس البعدي	٢٠	٧٦,٩٠	٢١,٣٤			
البعد الأول	القياس القبلي	٢٠	١٠,٢٠	٢,٠٥	١٩	٦,١٢	٠,٠١
	القياس البعدي	٢٠	٢٥,٢٥	٣,٦٨			
البعد الثاني	القياس القبلي	٢٠	١١,٠٥	٣,٢٩	١٩	٤,٩٨	٠,٠١
	القياس البعدي	٢٠	٢٢,٠٠	٣,٥٨			
البعد الثالث	القياس القبلي	٢٠	١٠,٦٥	٣,٢١	١٩	٤,٨٠٨	٠,٠١
	القياس البعدي	٢٠	١٩,٣٠	٣,٣٣			
البعد الرابع	القياس القبلي	٢٠	١٠,٢٠	٣,٠٠	١٩	٥,١٩٦	٠,٠١
	القياس البعدي	٢٠	١٧,٧٥	٥,٦١			
البعد الخامس	القياس القبلي	٢٠	٩,٤٠	٢,٣٣	١٩	٦,٨٢٠	٠,٠١
	القياس البعدي	٢٠	١٦,٠٠	٣,٨٧٧			

والتبعية (بعد ٤٥ يوماً من انتهاء البرنامج) لمستوى المهارات الاجتماعية، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" للكشف عن الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في هذه البحث في القياس البعدي والتبعية، والجدول رقم (٥) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها كما يلي :

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيمة "ت" دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ كما يتضح أن المتوسط الأكبر هو متوسط القياس البعدي سواء في الدرجة الكلية أو الأبعاد مما يعني أن الفرق في اتجاه القياس البعدي وهو ما يفيد بتحقيق الفرض الثاني للدراسة.
الفرض الثالث : نص الفرض الثالث على : لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي

جدول (٥) : نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية في القياس البعدي والتبقي

المتغير	نوع القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	القياس البعدي	٢٠	٧٦,٩٠	٢١,٣٤	١٩	١,٠٢	غير دالة إحصائياً
	القياس التبعي	٢٠	٧٥,٨٩	٢١,٠٢			

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً مما يفيد بتحقيق الفرض الثالث للدراسة.
الفرض الرابع : نص الفرض الرابع على : يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى جودة الصداقة في اتجاه

متوسط المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" للكشف عن الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس جودة الصداقة المستخدم في هذه البحث في القياس البعدي، والجدول رقم (٦) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها كما يلي :

جدول (٦) : نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس جودة الصداقة بعد تطبيق البرنامج

المتغير	مجموعات البحث	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
جودة الصداقة	تجريبية	٢٠	٨١,٨٥	١٩,١٢٦	١٩	٤,١٩٠	٠,٠١
	ضابطة	٢٠	٦٤,١٥	٧,٧٨			

ويتضح من الجدول رقم (٦) أن قيمة "ت" تساوي ٤,١٩٠ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ كما يتضح أن المتوسط الأكبر هو متوسط المجموعة التجريبية مما يعني أن الفرق في اتجاهها وهو ما يفيد بتحقيق الفرض الرابع للدراسة.
الفرض الخامس : نص الفرض الخامس على : يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي و البعدي ومستوى جودة الصداقة

الدرجة الكلية والأبعاد) في اتجاه القياس البعدي، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" للكشف عن الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس جودة الصداقة المستخدم في هذه البحث في القياس القبلي والبعدي، والجدول رقم (٧) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها كما يلي :

جدول (٧) : نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس جودة الصداقة (الدرجة الكلية والأبعاد) في القياس القبلي والبعدي

المتغير	نوع القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	القياس القبلي	٢٠	٦٤,٢٥	٧,٢٩	١٩	٤,١٢٤	٠,٠١
	القياس البعدي	٢٠	٨١,٨٥	١٩,١٢			
البعد الأول	القياس القبلي	٢٠	٨,٥٠	١,١٠٠	١٩	٤,٥٥٠	٠,٠١
	القياس البعدي	٢٠	١٥,٥٠	٢,٩٩			
البعد الثاني	القياس القبلي	٢٠	٨,٥٠	٠,٩٤٩	١٩	٤,١٨٧	٠,٠١
	القياس البعدي	٢٠	١٣,٦	٢,٨٤٤			
البعد الثالث	القياس القبلي	٢٠	٩,٢١	١,٨٨٤	١٩	٤,٩٩٨	٠,٠١
	القياس البعدي	٢٠	١٤,٣٢	٢,٨٤٢			

والتبعية (بعد ٤٥ يوماً من انتهاء البرنامج) لمستوى جودة الصداقة، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" للكشف عن الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس جودة الصداقة المستخدم في هذه البحث في القياس البعدي والتبعية، والجدول رقم (٨) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها كما يلي :

ويتضح من الجدول رقم (٧) أن قيمة "ت" تساوي ٤,١٢٤ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ كما يتضح أن المتوسط الأكبر هو متوسط القياس البعدي سواء في الدرجة الكلية أو الأبعاد ويساوي ٨١,٨٥ مما يعني أن الفروق في اتجاه القياس البعدي وهو ما يفيد بتحقيق الفرض الخامس للدراسة.

الفرض السادس : نص الفرض السادس على : لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي

جدول (٨) : نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس جودة الصداقة في القياس البعدي والتبعية

المتغير	نوع القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
جودة الصداقة	القياس البعدي	٢٠	٨١,٨٥	١٩,١٢٦	١٩	١,٠٠٦	غير دالة إحصائياً
	القياس التبعية	٢٠	٨٠,٩٩	١٧,٦٥			

في الشباب الجامعي لتتماشى بذلك مع نتائج دراسة (Ikporukpo,2015).

ويمكن للباحث تفسير هذه النتيجة في ضوء المحتوى الذي قام عليه البرنامج التدريبي، فالتبصير بأهمية الرفقة والصحة والصداقة وسلوك الإيثار من منظور إسلامي ساهم في نتائج البحث الحالية، فالصداقة عاطفة يجب أن يحكمها سلطان العقيدة وهو ما سعى الباحث إلى تحقيقه في أولى جلسات هذا البرنامج، فقد حرص الباحث على تبصير المتدربين في هذه البحث على قيمة وأهمية الصداقة والعوامل المساندة لها كالتزاور وتبادل الهدايا لتقوية أواصر المودة وإذابة الضغينة من النفوس مدلاً على ذلك من كتاب الله وسنة نبيه المصطفى ﷺ، لقد حرص الباحث في هذه الجزئية من التدريب على إفادة المتدربين بكيفية عناية الإسلام بالصلوات التي تربط الإنسان بأشخاص يؤثرون فيه ويتأثرون به.

كما تضمن البرنامج التدريبي على مهارة التفاوض ودبلوماسية الإقناع وهي إحدى المهارات الاجتماعية المهمة والتي تقوم عليها الصداقة الحقة، وهي عملية الحوار والتخاطب والاتصالات المستمرة بين طرفين أو أكثر بسبب وجود نقاط اتفاق واختلاف في المصالح المشتركة، فعملية التفاوض عملية مستمرة يقوم بها الإنسان خلال مراحل حياته، فنحن نتفاوض في اليوم عدة مرات وعلى عدة موضوعات، فالتفاوض والحوار يؤدي إلى إثراء الأفكار وتمييزها، ويقرب بين القلوب ويصفيها، بل هو البوابة الواسعة التي ندخل من خلالها إلى بوتقة الدنيا المليئة بالمتغيرات، ولا يخفى على أحد أن الصداقة تتطلب القدرة على التفاوض، ذلك لأن التفاوض هو النقاش الإيجابي القائم على أسس صحيحة وسليمة معتمدة على أصول وفنون خاصة به، فالهدف الأسمى من التفاوض هو تضييق الفجوة والخلاف بين الأطراف المتفاوضة وتقريب وجهات النظر بينهم وتوحيد الرؤى من أجل علاقة يسودها المحبة والإخاء. فالتفاوض عملية ديناميكية بالغة الدقة والحساسية تتم

ويتضح من الجدول رقم (٨) أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً مما يفيد بتحقيق الفرض السادس للدراسة.

مناقشة النتائج وتفسيرها :

تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة، ليس من جانب المتخصصين في علم النفس وحدهم بل ومن مختلف قطاعات المجتمع، بتنمية مهارات الأفراد

ورفع مستوى أدائهم في كافة جوانب الحياة، وتمكينهم من التفاعل الإيجابي مع الآخرين مما ينعكس على تحسين المستوى الصحي والبدني والنفسي لهؤلاء الأفراد وجعل حياتهم أكثر نجاحاً وفعالية، ويتم ذلك من خلال التدريب على الطرق عالية الكفاءة في التفاعل مع الآخرين لدعم الرضا عن العلاقات الاجتماعية وتحقيق الأهداف المرغوبة منها وهو ما وضعه الباحث نصب عينيه في دراسته الحالية التي تنشد في النهاية وبلا شك تحسين مستوى جودة الصداقة.

فالصداقة علاقة اجتماعية تربط شخصين أو أكثر، والصداقة تقوم على أساس كرم العهد وبذل المال وحفظ الود وإخلاص المودة ولطف اللسان والثبات على الثقة والصبر على الضراء والمشاركة في الأزمات، وكافة العلاقات الأخرى المختلفة .

لقد استهدف الباحث في دراسته الحالية تنمية المهارات الاجتماعية لتحسين جودة الصداقة لدى عينة من الشباب الجامعي مستنداً في ذلك على نتائج العديد من الدراسات التي أثبتت العلاقة الراجعة بين هذين المتغيرين (المهارات الاجتماعية وجودة الصداقة) كدراسة (Burleson,1994) ودراسة (Demir, et al.,2012) وغيرهم من الدراسات التي أجريت في هذا المجال، هذا وقد توصلت نتائج البحث الحالي إلى أن البرنامج التدريبي قد ساهم في تنمية المهارات الاجتماعية وتحسين مستوى جودة الصداقة لدى عينة البحث المتمثلة

في الوصول الى نتائج البحث الحالية، كما أن استخدام النمذجة كوسيلة للتعليم في هذا البرنامج ساهم أيضاً في تحقيق الأهداف المرجوة من هذه البحث.

توصيات البحث :

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي :

- (١) ضرورة تبني المؤسسات التعليمية المختلفة دورات تدريبية لتعزيز المهارات الاجتماعية لدى طلابها في كافة المراحل التعليمية.
- (٢) الصداقة هي أسس العلاقات الإنسانية وأكثرها ديمومة، وبالتالي ينبغي على كافة القائمين بعمليات الإرشاد الأكاديمي العمل على تعزيز مفهوم جودة الصداقة بين الطلاب والحث على نشر هذه الثقافة بينهم.
- (٣) من المهم إجراء المزيد من الدراسات في مجال الكشف عن الأسباب الكامنة وراء تدنى مستوى الصداقة بين الشباب الجامعي والوقوف عليها والسعي نحو حلها بطرق علمية سليمة.

المراجع :

- ابراهيم، عبدالستار؛ الدخيل، عبدالعزيز بن عبدالله؛ و ابراهيم ، رضوان (١٩٩٣). العلاج السلوكي للطفل : أساليبه ونماذج من حالاته. الكويت : عالم المعرفة.
- أبوبكر، نشوة كرم (٢٠١٦). إدراك جودة الصداقة والمشاركة الوجدانية لمرتفعي ومنخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الالكتروني لدى عينة من الطالبات. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ٥٤، ص ١ - ٢٧.
- أبوسريع، أسامة سعد (١٩٩٣). الصداقة من منظور علم النفس. الكويت : عالم المعرفة.
- أمين، إيمان زكي (٢٠٠٤). مدى احتواء كتب الأنشطة التربوية المقررة على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي على مهارات التعلم الأساسية والمهارات الاجتماعية. مجلة القراءة والمعرفة، ٣١، ص ١٤٠-١٩٥.
- أمين، إيمان زكي (٢٠٠٧). فعالية برنامج مقترح باستخدام الألعاب التعليمية الاجتماعية والألعاب الحركية في تنمية المهارات الاجتماعية والمهارات الحركية لأطفال الروضة (٥-٦) سنوات. مجلة القراءة والمعرفة، ٦٦، ص ١٤-٥٠.
- التميمي، إيمان كاظم (٢٠١٢). تطور الصداقة لدى الأطفال والمراهقين. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس التربوي بكلية التربية، جامعة بغداد.
- الجابري، أساء عبدالعال ؛ النجيجي، ثناء السيد. و عمران، الهام محمد (٢٠١٢). الصداقة وعلاقتها بمستويات الأمن النفسي لدى عينة من المراهقين. مجلة دراسات الطفولة، ١٥، ٤، ص ٤١-٥٤.

بين طرفين يتعاونان على إيجاد حلول مرضية لما بينها من مشكلات خلافية أو صراع أو تحقيق الاحتياجات والاهتمامات أو المصالح والأهداف، ومن المؤكد أن هناك فرقاً شاسعاً بين التفاوض والمساومة، فالتفاوض عملية عقلية تقوم على احترام متبادل بين طرفيها، أما المساومة فهي عملية فعليه بحتة إذ يسعى كل طرف فيها لتحقيق مكاسب تجيء بالضرورة على حساب خسارة الطرف الآخر (جلال، ٢٠٠٧: ٤).

بالإضافة إلى ما سبق، فتدريب أفراد المجموعة التجريبية على السلوك التوكيدي وممارتي التحدث والاستماع والذكاء الاستراتيجي والوجداني ساهم أيضاً في تحقيق النتائج التي تم التوصل إليها، حيث يشير مصطلح (توكيد الذات) إلى حرية التعبير عن العواطف الإيجابية والسلبية على حد سواء، سواء التعبير عن مشاعر الصداقة والحب والود أو عن الغضب والعدوان في المواقف التي تستدعي ذلك، فالتدريب على التوكيدية يجعلنا نشعر أننا أفضل تجاه أنفسنا وأكثر ثقة، وهذا ليس ضماناً للنجاح ولكنه يزيد احتماليته أو حتى احتمالية الوصول إلى نتيجة مرضية دون إغضاب الآخرين وتعكير صفو الصداقة القائمة، وتوكيد الذات مهارة اجتماعية ملحة للنجاح في كافة تعاملاتنا مع الآخرين المحيطين بنا.

ومن المؤكد أن ممارتي التحدث والاستماع من المهارات التواصلية الكبرى والأساسية لنجاح كافة العلاقات الاجتماعية بما فيها الصداقة، فطبقاً لنظرية التبادل الاجتماعي فإن السلوك يتحدد من خلال مكافآت وتكاليف، فإذا جاءت المكافآت الاجتماعية عن طريق التقارب مع أسلوب الآخر في التحدث فإن احتمال حدوث هذا التقارب يكون كبيراً، ولذلك حرص الباحث على تدريب المتدربين في هذه البحث على مهارة التحدث وببرة الصوت ومستوى علوه وانخفاضه كوسيلة لتحقيق التقارب المنشود مع الآخرين من حولنا.

ولا شك أن الصداقة منظومة، وللحفاظ عليها ينبغي أن يتوفر للمنتسبين إليها نوعاً مختلفاً من الذكاء وهو الذكاء الاستراتيجي، فهذا الذكاء يرتبط بنوع مميز من القدرات العقلية التي يحتاجها الفرد لتتيح له إمكانية التفكير الشمولي بمستقبل المنظومة التي ينتمي إليها ومواجهة حالات اللا تأكد وندرة المعلومات أو محدوديتها داخل هذه المنظومة، فالذكاء الاستراتيجي هو فن ومهارة التفاعل مع الآخرين لتحقيق الأهداف المنشودة (النعمي، ٢٠٠٨)، ومن المؤكد أن الذكاء الوجداني هو جنة العلاقات مع الآخرين، وهو قطاع من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تحدد قدرتنا على فهم ذاتنا والتعبير عنها، وفهم الآخرين والتفاعل معهم بكفاءة، وكذلك التكيف مع المتطلبات والضغوط اليومية، فحين ينجح الإنسان في بث المشاعر الإيجابية نحو الآخرين تتحسن بالتبعية علاقاته بهم وهو ما حرص الباحث عليه في برنامج التدريب الحالي.

لقد حرص الباحث في اختياره لمضمون ومحتوى الجلسات التدريبية على انتقاء أكبر وأكثر المهارات الاجتماعية والحياتية التي تضمن بنسبة كبيرة إقامة علاقات إيجابية سوية مع الآخرين وهو الأمر الذي ساهم

- الجبوري، عبدالحسين. و حمزة، إيمان كاظم (٢٠١٢). تطور الصداقة لدى الأطفال والمراهقين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٩٧، ص ١٥-٦٤.
- جلال، أحمد فهمي (٢٠٠٧). مهارات التفاوض. القاهرة: مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث.
- الرديير، عبد المنعم أحمد (٢٠٠٥). الجوانب الاجتماعية في التعليم المدرسي، عالم الكتب، ص ٧٩.
- الحسين، محمد محمد (٢٠٠٣). المهارات الاجتماعية كدالة لكل من الجنس والاكتئاب وبعض المتغيرات النفسية الأخرى. دراسات نفسية، ١٣، ٢، ص ١٩٥-٢٢٥.
- السهادوني، السيد إبراهيم (١٩٩١). مقياس المهارات الاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- السيد، فؤاد البهي (١٩٩٧). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة. القاهرة: الفكر العربية للطباعة والنشر.
- صابر، سامية محمد (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الصداقة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ٤٣، ص ٢٠٠-٢٦١.
- عبدالحمد، ندى نصر الدين (٢٠١٢). مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين. مجلة الإرشاد النفسي، ٣٠، ص ٢٩١-٣٠٩.
- عراقي، صلاح الدين محمد (٢٠٠٨). التعلق الوالدي المدرك وعلاقته بجودة الصداقة والاكتئاب لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية بنها، ١٨، ٧٣، ص ١٥٧-١٩٣.
- العمري، حسان غازي (٢٠١٣). مؤشرات الثبات والصدق المحكي لمقياس المهارات الاجتماعية للطلبة على عينات أردنية. مجلة دراسات نفسية، ١٤، ٣، ص ٢٨٥-٣١٠.
- محمد، رمضان عبداللطيف (١٩٩٥). العلاقة بين توقعات الصداقة وتقويم الأصدقاء: دراسة ارتقائية لدى الجنسين. المجلة التربوية المصرية، ١٠، ٢، ص ٢٥٧-٢٩٨.
- محمد، هدى مصطفى (٢٠٠١). أثر استخدام النموذج البنائي في تدريس البلاغة على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي وأكسابهم بعض المهارات الاجتماعية وممولهن نحو المادة. مجلة القراءة والمعرفة، ١٠، ١٠، ص ٤٥-٩٦.
- المزين، سليمان حسين موسى (٢٠١٠). مدى توافر المهارات الاجتماعية لدى طلبة كليتي الشريعة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة وسبل الارتقاء بها. مجلة القراءة والمعرفة، ١٠، ص ١٧٤-٢٢٧.
- الموسوي، عباس (٢٠١١). الحاجة إلى الصداقة لدى طالبات كلية التربية للبنات وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة مركز دراسات الكوفة بالعراق، ١٢، ص ١٢٩-١٥٢.
- النجيجي، ثناء السيد (٢٠٠٧). دراسة لبعض متغيرات الصداقة بين الأطفال. مجلة علم النفس، ٧، ص ٣٥ - ٧٥.
- النعيمي، صلاح عبدالقادر (٢٠٠٨). المدير. القائد والمفكر الاستراتيجي: فن ومهارات التفاعل مع الآخرين. عمان: دار إثراء للنشر والتوزيع.
- هارون، صالح محمد (٢٠٠٥). مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لدى الطلاب داخل المدرسة، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ياسين، حمدي محمد؛ شاهين، هيام صابر. و سرميني، إيمان مصطفى (٢٠١٤). الصداقة والرفاهية النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية بنها، ٩٧، ٢، ص ٣٥٤-٣٧٩.
- Betrovsky, A. (1985). A Concise Psychological Dictionary, Moscow: Progress Publishers.
- Buhrmester, D. and Furman, W. (1987). The Development of companionship and Intimacy, Child Development, 58, 1101-1113.
- Burlinson, B. (1994). Friendship and similarities in social-cognitive and communication abilities: Social skill bases of interpersonal attraction in childhood. Personal Relationships, 1, 371-389.
- Candido, J. ; Hidalgo, M. ; Mendez, F.X. and Inderbitzen, H. (2003).The teenage inventory of social skills: reliability and validity of the Spanish translation. Journal of Adolescence, 26, 505-510.
- Demire, M. ; Bilyk, N. and Ariff, M. (2012). Social Skills, Friendship and Happiness: A Cross-Cultural Investigation. The Journal of Social Psychology, 15, 2, 3, 379-385.
- Flynn, H. (2006). Friendship: A Longitudinal Study of Friendship Characteristics, Life Transitions, and Social Factors that Influence Friendship Quality. DISSERTATION Submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree of DOCTOR OF PHILOSOPHY in Sociology, UNIVERSITY OF CALIFORNIA.
- Fox, C. and Boulton, M. (2006). Friendship as a Moderator of the Relationship Between Social Skills Problems and Peer Victimization. Published online in Wiley InterScience (www.interscience.wiley.com). DOI: 10.1002/ab.20114
- George, T. (1996). Friend ship networks of unpopular. Average and popular children. Child Development, 67, 2301-2316.

- Autism Spectrum Disorders. *Journal of Autism Developmental Disorders*, 39, 596–606.
- Milsom, A., & Glanville, J. (2010). Factors mediating the relationship between social skills and academic grades in a sample of students diagnosed with learning disabilities or emotional disturbance. *Remedial and Special Education*, 31, 241- 251.
- Moore, T. and Carey, L. (2005). Friendship formation in adults with learning disabilities: peer mediated approaches to social skills development, *British Journal of Learning Disabilities*, 33, 23 – 26.
- Morreion, , G. (1981). Sociometric measurement methodological consideration of its use with mildly learning handicapped and no handicapped children. *Journal of Education Psychology*, 73, 193-200.
- Ozen. G., Yaman. M. and Acar. G. (2012). Determination of The employment status of graduates of recreation department. *The Online Journal of Recreation and Sport* , Vol. 1, Issue 2.
- Pires, P. (2002). *The Friendship Quality of Children with Learning Disabilities: Association with Loneliness and Self-Perceptions*. A thesis submitted in conformity with the requirements for the degree of Master of Arts Department of Human Development and Applied Psychology Ontario Institute for Studies in Education of the University of Toronto.
- Riggio, R. (1986). Assessment of basic Social skills. *Journal of Personality and Social Psychology*, 51, 18-33.
- Gesten, E. (1987). Social Problem-Solving training: A Skills-Based Approach to prevention and Treatment. In C. Maher and E.Zins, ed. *Psychoeducational interventions in schools*. New York: pergamon press, 1+78, 26-45.
- Glick, G. and Rose, A. (2011). Prospective Associations Between Friendship Adjustment and Social Strategies: Friendship as a Context for Building Social Skills. *Developmental Psychology*, 47, 4, 117-1132.
- Homans, George (1974). *Social behavior: Its elementary forms*. NY: Harcourt Brace Jovanovich
- Ikporukpo, A. (2015). Enhancing Friendship-Making Ability of Peer Rejected Adolescents through Social Skills Training. *Ife Psychologia*, 23, 1, 157-167.
- Katz, J., Street, A., & Arias, I. (1997). Individual differences in self-appraisals and responses to relationship violence. *Violence and Victims*, 12, 3–14.
- Kim, M. (2015). *The Impact of Acculturation, Close Friendship Quality, and Personality Traits on the Mental Health Problems of Korean American Adolescents*. DISSERTATION Submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree of DOCTOR OF PHILOSOPHY In Nursing in the GRADUATE DIVISION of the university of California, San Francisco.
- Laugeson, E. ; Frankel, E. ; Mogil, C. and Dillon, A. (2009). Parent-Assisted Social Skills Training to Improve Friendships in Teens with

The Effectiveness of a Training Program in Developing Social Skills and Improving Friendship Quality Level among a sample of University Youth

Abstract

The current research aimed at providing a training program for a sample of university youth to develop their social skills and improve their friendship quality. The sample of the current research consisted of 40 male university students studying at Faculty of Education, Jazan University aged between 21 and 22 years with an age average of 21.4 years and a standard deviation of 1.584. The researcher used the scale of social, economic and cultural level as an adjusting tool. Besides, the scale of social skills and the scale of friendship quality among university youth (prepared by the researcher) were used as measurement tools. Results indicated that there is a statistically significant difference at (0.01) level between the mean scores attained by the experimental group and those of the control group in the post measurement of social skills level in favor of the experimental group. In addition, there is a statistically significant difference at (0.01) level between the mean scores attained by the experimental group in the pre and post measurements of social skills level in favor of the post measurement. However, There is no statistically significant difference between the mean scores attained by the experimental group in the post and sequential measurements of social skills level. Results also indicated that there is a statistically significant difference at (0.01) level between the mean scores attained by the experimental group and those of the control group in the post measurement of friendship quality level in favor of the experimental group. Additionally, there is a statistically significant difference at (0.01) level between the mean scores attained by the experimental group in the pre and post measurements of friendship quality level in favor of the post measurement. However, There is no statistically significant difference between the mean scores attained by the experimental group in the post and sequential measurements of friendship quality level.

Key words: social skills – friendship quality – university youth